الله والخليل» بنحو «ألف قتيل وجريح»، كما قدرت خسائر الإسرائيليين في معارك «القدس وضواحيها» بأكثر من «800 إصابة منها 200 قتيل»[70].

ج ـ النهاية:

في الساعة التاسعة والدقيقة الخمسين من صباح 7 حزيران (1967) دخل «غور» المدينة القديمة من باب الأسباط (سانت اتيان)[71] ثم تقدم العدو بدباباته وجنده ليدخلها من أبوابها التاريخية القديمة (باب الأسباط وباب الساهرة أو هيرودوس)، ودخلها كذلك الجنرال «عوزي ناركيس» قائد المنطقة الوسطى وقائد جبهة القدس، والجنرال «حاييم بارليف» مساعد رئيس الأركان العامة، والجنرال «غورن» رئيس الحاخامين في الجيش، الذي كان يحمل بين يديه نسخة قديمة من التوراة (وهي كناية عن ورق ملفوف كتبت عليه شريعة موسى)[72]. وكانت الساعة العاشرة والربع تماماً عندما تقدم رئيس الحاخامين في الجيش، وبرفقته القادة العسكريون المذكورون[73]، إلى حائط المبكى، فقبّله، ثم نفخ في بوق من قرن الثور، معلناً، لليهود، السقوط التاريخي للمدينة المقدسة.

وفي الساعة الرابعة عشرة بعد الظهر، دخل الجنرال «موشي دايان»، وزير الدفاع، المدينة القديمة ومعه الجنرال «اسحق رابين»، رئيس الأركان، والجنرال «ناركيس» واتجهوا جميعاً نحو حائط المبكى، حيث كتب دايان، بخط يده، وعلى ورقة صغيرة، أمنية تمناها بهذه المناسبة، ووضع الورقة بين أحجار الحائط، وفقاً لعادة يهودية متوارثة، وكانت أمنيته هي: «ليستتب الأمن في اسرائيل» (دون أن يذكر أن الأمن المطلوب أبداً هو الأمن القائم على السلام العادل والمحق)، ثم أعلن بعد ذلك، للصحفيين، بكل صلف وكبرياء: «ها نحن عدنا إلى أقدس أماكننا، ولن نغادره أبداً»[74].

---

(70) دبوي، تريفون، الحروب العربية ـ الإسرائيلية، ص 414.

(71) R. et W. Churchill, Op. Cit., p. 203.

(72) Ben Elissar, et Chiff, Op. Cit., p. 220.

(73) R. et W. Churchill, Op. Cit., p. 203.

(74) Ibid.